إيمان بين يدي البأس

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 16/09/2016

لهذا الكون خالق يدبّر شؤونه..

كل شيء يجري بعلمه وإرادته جلّ وعلا

فما تحرّك شيء وما سكن إلا بعلمه وإرادته عزّ وجلّ

من أصغر ذرّة في هذا الكون الشاسع إلى أكبر مجرَّة فيه

الأمور كلّها صغيرها وكبيرها تأتي وفق تدبير مسبق من اللّه عزّ وجلّ..

فلا مكان للمصادفة أو العشوائية أبدًا في هذا الكون الفسيح!

فكيف يكون لها مكان في القرآن العظيم.. كلام اللّه ووحيه ونوره وهداه!

إن الذي خلق هذا الكون كلّه فأحسن وأتقن كل شيء فيه، بنظام دقيق بديع..

هو الذي أنزل هذا القرآن العظيم.. المعجزة الخالدة للناس كافة في كل زمان ومكان!

فكل كلمة في هذا القرآن تأتي وفق تدبير محكم وفي موضع محدَّد لا تتقدّم عنه ولا تتأخّر!

والآن تأمّلوا الإيمان بين يدي البأس..

تأمّلوا الدقة الرقميّة في هذه الآية من سورة غافر..

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِيْنَ (84) غافر

كلمة (آمَنَّا) في هذه الآية هي الكلمة رقم 61674 من بداية المصحف، وهذا العدد = 114 × 541

114 هو عدد سور القرآن، و541 هو عدد كلمات سورة مُحمَّد!

ترابط عجيب!

ولكن لماذا سورة مُحمَّد؟

سؤال منطقي.. إليكم الإجابة:

حرف الألف تكرّر في سورة مُحمَّد 435 مرّة

حرف الميم تكرّر في سورة مُحمَّد 223 مرّة

حرف النون تكرّر في سورة مُحمَّد 176 مرّة

حرف الألف تكرّر في سورة مُحمَّد 435 مرّة

أحرف كلمة (آمَنَّا) الأربعة تكرّرت في سورة مُحمَّد 1269 مرّة، وهذا العدد = 47 × 27

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد نفسها في المصحف، و27 هو تكرار اسم الله في سورة مُحمَّد!

سبحانك ربّي!

تأمّلوا..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (آمنا) = 51

فهل تعلمون أن 51 هو عدد حروف الآية نفسها!

ويمكنكم أن تتأكّدوا الآن:

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِيْنَ (84) غافر

تأمّلوا الكلمة التي قبلها (قَالُوا)..

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

إن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (قَالُوا) = **73**

فهل تعلمون أن العدد **73** هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ الجلالة (اللّٰه)!

تأمّلوا..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّٰه الأربعة = **73**

وهذا العدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!

والآن تأمّلوا كيف نطقت الأرقام قبل أن تنطق الحروف!

تأمّلوا الكلمة التي قبلها في الآية ذاتها:

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِيْنَ (84) غافر

إنها كلمة (بَأْسَنَا)..

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

هذه هي أحرف كلمة (بَأْسَنَا) مجموع ترتيبها الهجائي = 41

والآن تأمّلوا..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (بَأْسَنَا) = **41**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (قَالُوا) = **73**

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطّعة!

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله!

مجموع العددين 41 + 73 يساوي **114**، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

لنتابع القراءة الرقمية للآية:

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِيْنَ (84) غافر

كلمة (وَحْدَهُ) هي الكلمة رقم 7 في الآية!

والعدد 7 أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم الواحد أيضاً!

والآن تأمّلوا الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (وحده):

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

مجموع الترتيب الهجائي لحروف لفظ (وحده) = **67**

والعدد 67 أيضاً أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!

والأعجب أن ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 19 .. و19 عدد أوّليّ أيضًا!

فتأمّلوا كيف تتحدّث الأرقام وتنطق بمعنى الكلمات!

تذكروا أننا نتحدث عن كلمة (وحده).. فنجدها ترتبط بأعداد أوّليّة تقول.. "واحد"!

سبحان الله!

تأملوا الآيتين الأخيرتين من سورة غافر..

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (84) فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (85)

علمنا أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (قالوا) = 73

فهل تعلمون أن مجموع تكرار أحرف كلمة (قالوا) في الآيتين = 73 أيضاً؟!

سبحان الله!

يمكنكم أن تتأكّدوا..

حرف القاف تكرّر في هاتين الآيتين مرّتين اثنتين

حرف الألف تكرّر في هاتين الآيتين 26 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هاتين الآيتين 12 مرّة

حرف الواو تكرّر في هاتين الآيتين 7 مرّات

حرف الألف تكرّر في هاتين الآيتين 26 مرّة

فهذه هي أحرف كلمة (قالوا) تكرّرت في الآيتين **73** مرَّة!

تأمّلوا بَأْسَنَا..

الكلمة السابقة لكلمة (قَالُوا)..

حرف الباء تكرّر في الآيتين 6 مرّات!

حرف الألف تكرّر في الآيتين 26 مرّة!

حرف السين تكرّر في الآيتين 4 مرّات!

حرف النون تكرّر في الآيتين 11 مرّة!

حرف الألف تكرّر في الآيتين 26 مرّة!

وهذه هي أحرف كلمة (بَأْسَنَا) تكرّرت في الآيتين **73** مرَّة!

تأمّلوا هذا الميزان الرقمي العجيب! فما رأيكم فيه؟!

تأمّلوا أحرف أوّل كلمة في الآية (فلما):

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20، وتكرّر في هاتين الآيتين 6 مرّات

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23، وتكرّر في هاتين الآيتين 12 مرّة

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24، وتكرّر في هاتين الآيتين 9 مرّات

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1، وتكرّر في هاتين الآيتين 26 مرّة

أوّل كلمة في الآيتين (فلما).. مجموع الترتيب الهجائي لأحرفها = 68، ومجموع تكرارها في الآيتين = 53

68 + 53 يساوي **121**، وهذا هو مجموع حروف الآيتين!

والآن تأمّلوا كيف ورد لفظ الجلالة في الآية الأولى..

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (84) فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (85)

لقد جاء في ترتيب الكلمة رقم 6 من بداية الآية!

ولا تنسوا أن تنتبهوا إلى رقم الآية 84، وهو يساوي 6 × 14

والعجيب أن عدد كلمات الآية نفسها 12 كلمة، وهذا العدد يساوي 6 + 6

والأعجب أن هناك 12 حرفًا من الحروف الهجائية لم ترد في هذه الآية، وهي:

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

حرف الثاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4

حرف الجيم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 5

حرف الخاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7

حرف الذال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 9

حرف الزاي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 11

حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

حرف الضاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 15

حرف الطاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16

حرف الظاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف الغين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف التي تجاهلتها الآية هو 138، وهو يساوي 6 × 23

والعدد 23 هو عدد أعوام نزول القرآن

بل الأعجب من ذلك تأمّلوا كيف تبدأ سورة غافر:

حم (1) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (2)

إنها تبدأ بحرف الحاء وهو الحرف رقم 6 في قائمة الحروف الهجائية!

الحرف الثاني هو حرف الميم وهو الحرف رقم 24 في قائمة الحروف الهجائية، ويساوي 6 × 4

تأمّلوا كيف جاءت الآية الثانية من 6 كلمات!

نحن الآن نرى مفهومًا جديدًا ومُعجزًا للحروف المقطّعة في القرآن يتبلور أمام أعيننا..

تأمّلوا الأعجب..

حرف الحاء تكرّر في سورة غافر 62 مرّة

حرف الميم تكرّر في سورة غافر 377 مرّة

إذًا مجموع تكرار حرفي (حم) في سورة غافر هو 439

والعدد 439 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **85**

أتدرون ما هذا العدد؟ إنه عدد آيات سورة غافر نفسها..

حقًا لا تنقضي عجائبه!

لنعد إلى الآية ونتأمّل مرّة أخرى كيف ورد لفظ الجلالة:

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (84) غافر

لقد جاء لفظ الجلالة هنا مسبوقًا بحرف الباء (بِاللَّهِ)..

فما رأيكم لو انتقلنا الآن إلى أوّل موضع في المصحف يرد فيه لفظ الجلالة مسبوقًا بحرف الباء؟

تأملوا..

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (8) البقرة

لقد ورد لفظ الجلالة (بِاللَّهِ) في ترتيب الكلمة رقم 6 من بداية الآية ورقم 6 من نهايتها أيضاً!

ومن بداية الآية حتى لفظ الجلالة (بِاللَّهِ) هناك 18 حرفًا، وهذا العدد يساوي 6 × 3

ومن لفظ الجلالة (بِاللَّهِ) حتى نهاية الآية هناك 24 حرفًا، وهذا العدد يساوي 6 × 4

كما ورد لفظ الجلالة مسبوقًا بحرف الباء (بِاللَّهِ) في سورة البقرة 12 مرّة، وهذا العدد يساوي 6 + 6

سبحانك ربّي! تأمّلوا هذه الشبكة الرقمية العنكبوتية المذهلة!

الأعجب ستجدونه في سورة النساء.. فإلى هناك:

وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا (6) النساء

هذه الآية رقمها 6 وورد لفظ الجلالة (بِاللَّهِ) في ترتيب الكلمة رقم 36، وهذا العدد = 6 × 6

وعدد كلمات الآية 37 كلمة، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12، أي 6 + 6

كما أن عدد حروف الآية نفسها 186 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 66 + 6

ويساوي أيضًا 6 × 31

تأمّلوا الكلمة رقم 6 من بداية الآية نفسها (النِّكَاحَ)..

إنها أوّل كلمة تتألّف من 6 أحرف في هذه الآية!

سبحان الله.. أرأيتم هذه المنظومة السداسية الرائعة؟!

وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا..

حتى أن الكلمة الأخيرة في الآية (حَسِيبًا) لها نصيب في هذه المنظومة السداسية، فتأملوا:

حرف الحاء تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف السين تكرّر في الآية 4 مرّات

حرف الباء تكرّر في الآية 7 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآية 42 مرّة

أحرف كلمة (حسيبا) تكرّرت في الآية 66 مرّة!

تأمّلوا هذا العدد جيّدًا.. ولن أعلّق عليه!

بل هناك ما هو أعجب وأعجب!

تأمّلوا الكلمة التي تنصّف هذه الآية تمامًا:

وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا (6) النساء

إنها كلمة (يَكْبَرُوا) وتتألّف من 6 أحرف

18 كلمة قبلها و18 كلمة بعدها، وهذا العدد = 6 × 3

90 حرفًا قبلها و90 حرفًا بعدها، وهذا العدد = 6 × 15

والآن تأمّلوا الترتيب الهجائي لأحرف رمّانة الميزان (يَكْبَرُوا)..

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (يَكْبَرُوا) = **90**

تأمّلوا هذا العدد جيّدًا.. فما رأيكم فيه؟! حقًّا لا تنقضي عجائبه!

والآن تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف (يَكْبَرُوا).. في الآية نفسها:

حرف الياء تكرّر في الآية 10 مرّات

حرف الكاف تكرّر في الآية 7 مرّات

حرف الباء تكرّر في الآية 7 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف الواو تكرّر في الآية 15 مرّة

حرف الألف بجميع أشكاله تكرّر في الآية 45 مرّة

مجموع تكرار هذه الأحرف الستة في الآية = **90** أيضًا

العدد 90 يتجلّى من طريق آخر!

من حقنا أن نتوقّف هنا لنسأل الذين يزعمون أن محمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- هو من نظم هذا القرآن..

هل كان محمّد -صلى الله عليه وسلّم- يحصي حروف الآيات بهذه الدقّة ليختار ألفاظ القرآن ومواقعها!

وكيف إذًا علم بالترتيب الهجائي للحروف ولم تعرفه العرب إلا بعد وفاته بثمانين عامًا؟!

وفي الختام..

سأريكم العجب والإبهار القرآني مع لفظ الجلالة.. الله..

لنعد إلى سورة غافر من جديد.. ولنتأمل حروف لفظ "بالله" في آخر آيتين في السورة من جديد..

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (84) فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (85)

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2، وتكرّر في الآيتين 6 مرّات

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1، وتكرّر في الآيتين 26 مرّة

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23، وتكرّر في الآيتين 12 مرّة

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26، وتكرّر في الآيتين 8 مرّات

إن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ الجلالة (بِاللَّهِ) هو 52

فما رأيكم لو علمتم أن هذه الأحرف ذاتها تكرّرت في الآيتين 52 مرّة؟!

تمهلوا.. لم ينته الأمر!

لفظ الجلالة تكرّر في القرآن 2704 مرّات، وهذا العدد = 52 × 52

تأمّلوا هذه الهندسة الرقمية القرآنية العجيبة!

إن كان لا بدّ من تعليق عليها فهو لا يتجاوز كلمتين فقط (سبحان الله)!

المصدر:

مصحف المدينة المنوَّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).